

اثر تقرير مدقق الحسابات الخارجي في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية The impact of the external auditor's report on the rationalization of capital budget decisions

أ.د.حاتم كريم كاظم المعموري

Prof. Dr. Hatem Karim Kazem Al-Maamouri

hatimk.kadhm@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة / كلية الادارة والاقتصاد

University of Kufa / College of Administration
and Economics

عماد عبيس عطشان الجحيشي

Emad Obeis Atshan Al-Juhaishi

emado.algoreshy@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة / كلية الادارة والاقتصاد

University of Kufa / College of Administration
and Economics

المستخلص: يهدف البحث الى التعرف على تأثير تقرير مدقق الحسابات الخارجي على ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية لاسيما القرارات الاستثمارية للمستثمرين , في الوقت الذي يشهد فيه العالم متغيرات اقتصادية اتسمت بعدم التأكد والمخاطرة وتحولات في سوق الاستثمار , مما ادى الى ضرورة الحاجة الى وجود معلومات محاسبية ومالية تتسم بالموثوقية والمصادقية وهو ما يوفرها تقرير مدقق الحسابات الخارجي. حيث تتمحور مشكلة البحث حول مدى اهمية وتأثير تقرير مدقق الحسابات الخارجي في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية واتخاذ القرار الاستثماري السليم . ولتحقيق هدف البحث تم استخدام اداة الاستبانة لجمع البيانات ثم معالجتها باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) . اذ وردت توزيع هذه الاستبانة على عينة من المستثمرين والمدققين الخارجيين و توصل الي البحث الى مجموعة من النتائج اهمها وجود علاقة تأثير معنوية ذات دلالة احصائية لدور تقرير مدقق الحسابات الخارجي في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية في بيئة محافظة كربلاء المقدسة.

الكلمات المفتاحية : مدقق الحسابات الخارجي , ترشيد القرار الاستثماري , المشاريع الاستثمارية

Abstract: The research aims to identify the impact of the external auditor's report on the rationalization of capital budget decisions, especially the investment decisions of investors, at a time when the world is witnessing economic changes characterized by uncertainty, risk, and shifts in the investment market, which led to the need for the presence of accounting and financial information that is characterized by reliability and credibility, which is provided by the external auditor's report. Where the research problem revolves around the importance and impact of the external auditor's report in rationalizing capital budget decisions and making the right investment decision. To achieve the goal of the research, the questionnaire tool was used to collect data and then process it using the statistical program (SPSS). As this questionnaire was distributed to a sample of investors and external auditors, the research reached a set of results, the most important of which is the existence of a statistically significant significant influence relationship for the role of the external auditor's report in rationalizing capital budget decisions in the environment of the holy governorate of Karbala.

Keywords : External auditor, investment decision rationalization, investment projects.

1-المقدمة:

في ظل تسارع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية تواجه الوحدات الاقتصادية اليوم أكثر من أي وقت مضى , الكثير من التحديات في ظل البيئة التنافسية المتسارعة تطلب ظهور طرف ثالث محايد يقوم بالتأكد على سلامة الاعمال المحاسبية وطمأنة مستخدمي القوائم المالية على سلامتها وتعزيز الثقة بهذه المعلومات , ويمثل هذا الطرف المحايد بالتدقيق الخارجي للحسابات. ومما لاشك فيه ان تطور الوحدات الاقتصادية يتوقف على مدى رشد قرارات الموازنة الرأسمالية المتخذة من قبل صناع القرار . وعملية صنع القرار تعد من العمليات المعقدة التي تتداخل فيها عدة عوامل وتتطلب كم معتد به من المعلومات, وهذه العوامل والمعلومات تشكل في المجمل ظروف اتخاذ القرارات . فعملية صنع القرار مهما كان تصنيفها تحتاج الى معلومات دقيقة وموثوقة بعيداً عن الشكوك لاسيما القرارات الاستثمارية التي يترتب عليها التزامات مالية كبيرة وطويلة الاجل نسبياً, بالإضافة الى انه من خلال هذه القرارات يتم تحقيق هدف الوحدة الاقتصادية بتعظيم ثروة الملاك والمساهمين .

المبحث الأول

2- منهجية البحث

1-2 مشكلة البحث

لبيان اهمية الدور الذي يلعبه تقرير مدقق الحسابات الخارجي في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية , يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

- 1- هل يؤثر تدقيق المدقق الخارجي على قرارات المستثمرين.
- 2- هل يؤثر تقرير المدقق الخارجي على الموازنات الرأسمالية.
- 3- ما مدى أهمية تقرير المدقق الخارجي في ترشيد القرارات الاستثمارية.

2-2 اهمية البحث

يؤدي التدقيق الخارجي دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية فهو من المواضيع التي يتم تناولها في مختلف الدراسات والبحوث في مجال المحاسبة المالية كونه يقوم بعرض المعلومات والبيانات المالية من قبل اطراف محايدة لأي وحدة اقتصادية بصورة موضوعية وابطال تلك النتائج الى الجهات والاطراف المستفيدة؛ خاصة فيما يتعلق بشركات الاستثمار في القطاع الخاص، والانفتاح الكبير بالوضع الاقتصادي الذي شهده العراق بعد العام 2003 لاسيما محافظة كربلاء المقدسة . وبالتالي تعاضد دور القوائم المالية بوصفها مصدراً رئيساً لترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية، كونها قابلة للفهم والمقارنة، وتلبي حاجة المستثمر باتخاذ قرارات استثمارية رشيدة من خلال توفيرها قدرأ كافياً من المعلومات التي تحتاجها الأطراف الخارجية مما سيساهم هذا البحث بتوفير معلومات مهمة ومفيدة لمختلف الاطراف ذات العلاقة بالوحدة الاقتصادية سواء المستثمرين او اصحاب الشركات من الملاك والمساهمين مما يعزز من ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية. وترجع أهمية البحث أساساً إلى أهمية الاستثمار نفسه باعتباره أحد المحددات المهمة للنمو، ليس فقط لشركات الاستثمار وإنما أيضاً بالنسبة للاقتصاد ككل، فهذه المشروعات الاستثمارية تسهم في التنمية المستدامة. كما ان اهمية هذا البحث يساهم في التعرف على اهم الجوانب النظرية لمتغيرات البحث سواء التدقيق الخارجي او قرارات الموازنة الرأسمالية لاسيما القرار الاستثماري ودراسة العلاقة بينهما من خلال الجانب التطبيقي للبحث .

3-2 اهداف البحث

تتمثل اهداف البحث من خلال الآتي :

- 1- توضيح الاسس المعرفية المتعلقة بالتدقيق الخارجي للحسابات وترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية لاسيما القرار الاستثماري.
- 2- بيان الاثر الذي يلعبه تقرير المدقق الخارجي للحسابات في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية فيما يخص القرارات الاستثمارية وترشيدها في محافظة كربلاء المقدسة .
- 3- بيان دور تقرير مدقق الحسابات الخارجي في المساهمة بتعزيز الثقة لدى المستثمرين في الوحدات الاقتصادية عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية وتقليل درجة المخاطرة وعدم التأكد .

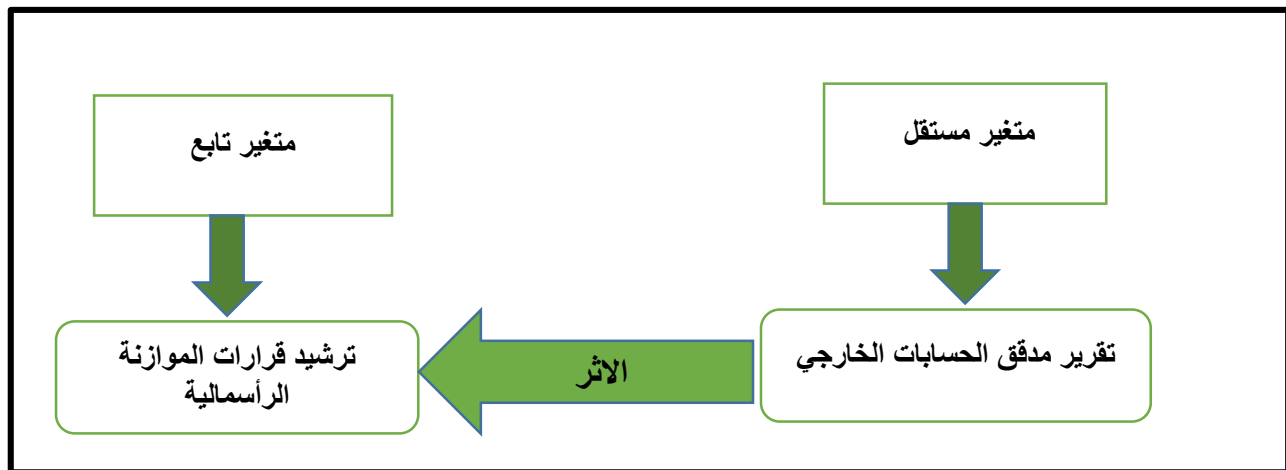
4- بيان مدى ادراك واستجابة صناع القرار من المستثمرين في محافظة كربلاء المقدسة لتقرير مدقق الحسابات الخارجية واثره في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية وتقييم مشاريعهم الاستثمارية .

4-2 فرضية البحث

من خلال التساؤلات الموضحة في مشكلة البحث نستطيع ان نطرح الفرضية الرئيسية الاتية :
هنالك أثر ذو دلالة احصائية بين تقرير مدقق الحسابات الخارجي وترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية من قبل الوحدات الاقتصادية والمستثمرين في محافظة كربلاء المقدسة .

5-2 انموذج البحث

يوضح الشكل (1) انموذج البحث (علاقة الارتباط والانحدار بين المتغير التابع والمتغير المستقل)



الشكل رقم (1) انموذج البحث

6-2 مصادر الحصول على المعلومات وادوات البحث

للإجابة على مشكلة البحث واثبات او نفي الفرضية تم الاعتماد على الاتي :
الجانب النظري : اعتمد البحث على ما هو متوفر من المصادر العربية والاجنبية من مقالات ودوريات ورسائل ماجستير واطاريح دكتوراه وما نشر منها على شبكة الانترنت لتغطية الجانب النظري للبحث .

الجانب العملي : اعتمد الباحثان في هذا الجانب على الاتي :

- تم اعتماد الاستبيان في جمع البيانات من خلال استمارة معدة بهذا الخصوص تحتوي على (26) عبارة لاستطلاع رأي العينة العمدية المبحوثة من مدققي الحسابات والمستثمرين في محافظة كربلاء المقدسة حول أثر تقرير مدقق الحسابات الخارجي في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية .

- تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات ومعالجتها واجراء الاختبارات الاحصائية الممكنة

7-2 الحدود الزمانية والمكانية للبحث

الحدود الزمانية : يتحدد النطاق الزمني للبحث في السنة الحالية (2023) .
الحدود المكانية : يتمثل في مجتمع البحث والتي يتمحور تركيزه في محافظة كربلاء المقدسة من خلال استطلاع اراء عينة البحث والمتمثلة بمدققي الحسابات الخارجيين والمستثمرين .

3- تقرير مدقق الحسابات الخارجي

يعد تقرير مدقق الحسابات الخارجي وسيلة اتصال بين المدقق والمستفيدين من القوائم المالية التي يتم مراجعتها من قبل المدقق الخارجي , فهي وثيقة مكتوبة يتم الاعتماد عليها من جميع الاطراف المستفيدة من خدمات التدقيق الخارجي . باعتبار ان هذه الوثيقة تعزز الثقة من خلال المعلومات التي تتضمنها هذه الوثيقة , ونظراً للأهمية الكبيرة لتقرير المدقق الخارجي فقد اهتمت المنظمات المهنية التي تقوم بالإشراف على مهنة التدقيق الخارجي من خلال مفهومه وأهميته وكيفية وضع المعايير لإعداده وتحديد المتطلبات الشكلية والموضوعية لمحتوى التقرير وأنواعه .

1-3 مفهوم تقرير مدقق الحسابات الخارجي

ينظر الى تقرير مدقق الحسابات الخارجي على انه اداة اعلامية ذات صلة بأصحاب المصلحة من مستخدمي البيانات المالية , حيث يتم اخذ تقارير المدققين الخارجيين بعين الاعتبار من قبل الاطراف المستفيدة لاتخاذ القرارات الاستثمارية والمالية . وتنشأ أهمية التدقيق الخارجي لأصحاب المصالح والمستفيدين كونهم غير قادرين جمع المعلومات الضرورية او التطمينات التي يحتاجون اليها مما يساهم المحتوى المعروض في البيانات المالية لتقرير مدقق الحسابات الخارجي بتوفير وسيلة لتعظيم قيمة وموثوقية البيانات المالية . (Wisdom et.al,2017:186)

واشارت (Abdallah,2018:355) الى ان التدقيق الخارجي يعتبر احد اكثر آليات التدقيق فعالية والتي تساعد على تقليل تضارب المصالح بين الادارة والمساهمين بالإضافة الى تحسين مصداقية وموثوقية التقارير المالية .

وقد عرفت (Naima et.al,2021:100) تقرير مدقق الحسابات الخارجي بأنه عبارة عن وثيقة مكتوبة تصدر من شخص تتوافر فيه مقومات علمية وعملية وشخصية معينة , وتتوافر له ضمانات تجعله مؤهلاً لإبداء الرأي الفني والمحايد الذي يتم الاعتماد عليه , ويضمن تقريره بإيجاز اجمال ما قام به من عمل ورأيه في انتظام السجلات والدفاتر ومدى دقة ما تحتويه من بيانات محاسبية بالإضافة الى مدى تعبير القوائم الختامية عن نتائج النشاط والمركز المالية للمنشأة محل التدقيق .

فيما عرف (Algabali,2021:218) التدقيق الخارجي بأنها وظيفة يقوم بها مدقق حسابات مستقل هدفها الرئيسي هو توفير تأكيدات لمستخدمي البيانات المالية للمنشأة من خلال ابداء الرأي المحايد الصادر بشأن تحديد دقة وسلامة هذه البيانات المالية . ومن اسباب الالتزام بتنفيذ توجيهات المدقق الخارجي اهتمام الادارة الضعيفة بتقارير الاخير والآراء الواردة فيها والتي تخدم المنشأة بشكل ايجابي . وقد عرف ايضاً (Al-Mousawi,2009:5) التدقيق الخارجي بأنه "عملية منظمة وموضوعية للحصول على ادلة اثبات وتقويمها فيما يتعلق بحقائق حول تصرفات واحداث اقتصادية , للتحقق من درجة تطابق هذه الحقائق مع المعايير المحددة وتوصيل النتائج الى المستخدمين الذين يهتمهم الامر"

لذا ومما سبق يرى الباحثان بأن التدقيق الخارجي هو التحقق والتأكد الموضوعي والحيادي النزيه والمستقل لصدق وعدالة للقوائم المالية من خلال الحصول على القرائن والادلة المستندة الى المعايير والانظمة الموضوعية ثم توصيل النتائج الى الاطراف المستفيدة لتعزيز ثقة المستخدمين بتلك القوائم .

2-3 أهمية تقرير مدقق الحسابات الخارجي

نظراً لأهمية التدقيق فقد اهتمت الهيئات العلمية للمحاسبين والمدققين والتشريعات التي تناولت تدقيق الحسابات في معظم بلدان العالم لوضع المعايير الواجب مراعاتها عند اعداد تقرير مدقق الحسابات الخارجي . حيث يعتبر التقرير خلاصة ما وصل اليه المدقق من عمله , ان عملية التدقيق تتيح للمدقق التعرف على كافة البيانات والمعلومات التي تتعلق بعمل المؤسسة التي انعكست بالنهاية على نتائج الاعمال والمركز المالي . بالتالي يكون تقرير مدقق الحسابات بمثابة كشف يقدمه لمن يهتم الامر من الاطراف المستفيدة , ويعتبر كوثيقة مكتوبة لابد من الرجوع اليها لتحديد مسؤولية المدقق المهنية والجنائية للوقوف على إهماله وتقصيره في الرقابة , اضافة الى تزايد الطلب على الرأي الفني المحايد للمدقق . (Moallem,2020:4) وتكم أهمية التدقيق الخارجي كونه وسيلة لا غاية , فهو يعود بالفائدة على مختلف الاطراف ذات العلاقة بنشاط الوحدة الاقتصادية محل التدقيق , والتالي عرض لأهمية التدقيق الخارجي بالنسبة للأطراف الداخلية والخارجية : (Brahmi,2019:6-7)

أولاً: الاطراف الداخلية (اصحاب المؤسسة)

- اكتشاف الغش والاختفاء في وقت مبكر بسبب الاثر النفسي الذي تتركه زيارة المدقق الخارجي الى موظفي المؤسسة .
- اكتشاف مواطن الضعف او الثغرات في انظمة الرقابة الداخلية للمؤسسة مما يساعد الادارة على اتخاذ قرارات تصحيحية مناسبة .
- زيادة اطمئنان اصحاب المؤسسة والتأكد من سلامة الاموال المستثمرة .
- تسهيل تقدير ثمن بيع المؤسسة في حال اراد اصحابها بيعها للغير وغالباً ما يكون المشتري مطمئن نتيجة الميزانية التي تم تدقيقها من خلال مدقق الحسابات الخارجي .

ثانياً: الاطراف الخارجية

- تسهيل مهمة دائرة الضريبة من خلال ربط الضريبة على نتيجة نشاط المؤسسة , حيث يعتمد موظفو دائرة الضريبة على القوائم المالية المعتمدة من قبل مدقق الحسابات الخارجي.
- يفيد التدقيق الخارجي الاجهزة الحكومية المتخصصة في التخطيط والرقابة وتحديد الاسعار والاشراف على نشاط المشاريع .
- المستثمرون: في اتخاذ قرارات تتعلق بشأن استثمار اموالهم بالشركة المعنية ام لا بالاعتماد على دقة القوائم المالية والحكم على معدلات الربحية واحتمالية تحققها مستقبلاً.
- الدائنون: يهتمون الاطمئنان على متانة المركز المالي والربحية الحالية والمستقبلية ودرجة السيولة للأصول المتداولة للوحدات الاقتصادية وذلك لإمكانية استمرار منحها الائتمان والتعامل معها في المستقبل .
- البنوك وشركات التأمين : يهتمون الاطمئنان الى مقدار رأس المال الثابت والعامل والمركز المالي للمؤسسة وذلك تمهيداً لمنحها القروض والتسهيلات الائتمانية .
- العاملون : يهتمون الاطمئنان على دقة تعبير القوائم المالية للمؤسسة عن وضعها المالي وذلك من اجل الاطمئنان على نصيبهم من الارباح .

3-3 اهداف التدقيق الخارجي

يهدف التدقيق الخارجي الى ما يلي : (Moisi & Mohamed,2018:368)

1. ابداء الرأي الموضوعي المحايد في شكل تقرير مدقق الحسابات الخارجي حيث يكون شامل ومفصل لجميع نتائج عملية التدقيق.
 2. وجود نظام رقابة داخلية فعال او العمل على وجوده .
 3. وجود نظام محاسبي فعال ومتكامل , بالخصوص فيما يتعلق بمجال اعداد التقارير والقوائم المالية الختامية الصحيحة .
- فيما اشار (Khalaf Allah et.al,2021:124-125) الى اهداف التدقيق الخارجي بشكل مفصل وكما يلي :
- **الوجود والتحقق :** اي التحقق من الوجود او الحدوث , بمعنى التأكد من ان الاصول المختلفة موجودة بالفعل في الميزانية التي يتم تدقيقها لإبداء الرأي عنها , وان مختلف العمليات التي تقوم بها المؤسسة قد تمت فعلاً خلال فترة التدقيق .
 - **الشمول :** التحقق من ان السجلات المحاسبية والقوائم المالية قد شملت كل الاحداث الاقتصادية التي سبق وان قامت بها المؤسسة الاقتصادية محل التدقيق .
 - **الفحص والتقييم :** التحقق من صحة طرق التقييم المستخدمة وانه بالفعل قد تم تخصيص التكاليف وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها .
 - **الملكية والمديونية :** التحقق من ان الاصول الظاهرة في الميزانية هي ملك للمؤسسة وانه لا توجد عليها التزامات للغير .
 - **العرض والافصاح :** فحص القوائم المالية لكي يتمكن المدقق الخارجي من ابداء رأيه بشكل موضوعي في تقريره حول الانظمة والاجراءات , ومدى سلامة عملية تبويب وتصنيف مختلف الحسابات بالإضافة الى الافصاح عن جميع المعلومات اللازمة بطريقة صادقة وعادلة وشفافة وعرضها لمختلف الاطراف المعنية .
 - **التسجيل المحاسبي :** يقصد بهذا المبدأ ان جميع العمليات قد تم جمعها وتسجيلها بطريقة صحيحة وتحترم الاسس والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها من خلال الاعتماد على طرق ثابتة من دورة الى اخرى ومستوفية لكافة الشروط الشكلية والقانونية .
 - **ابداء الرأي :** من خلال تقديم مدقق الحسابات الخارجي تقرير نزيه ومحايد يبيد رأيه فيه بصورة جديّة حول المعلومات والاجراءات والنظام المحاسبي والرقابي في المؤسسة محل التدقيق .

3-4 الخصائص الواجب مراعاتها في تقرير مدقق الحسابات الخارجي

يعتبر تقرير مدقق الحسابات الخارجي حلقة الوصل بينه وبين الاطراف المستفيدة من هذا التقرير . لذلك تتوقع الاطراف المستفيدة من هذا التقرير ان جميع العبارات التي يتم ادراجها في التقرير حقيقية ومدعمة باوراق التدقيق الي يحتفظ بها ويتم عرضها بطريقة تخلو التشكيك او التحريف غير المقصود . ومن الخصائص الرئيسية التي يتوجب ان تتوفر في تقرير مراقب الحسابات الجيد ما يلي : (Sahiu,2012:49)

- **الايجاز:** بمعنى ان يكون التقرير غير مطول اكثر من اللازم , وعدم احتواءه على تفاصيل كثيرة تتسبب في تشتيت القارئ.
- **الاهمية:** اشتمال التقرير على المعلومات ذات الاهمية النسبية الكبيرة .
- **الوضوح:** لا يشتمل التقرير على عبارات مبهمه وغامضة قد تفسر بأكثر من معنى .
- **الصحة والدقة:** من الواجب ان تكون المعلومات الواردة في التقرير صحيحة ودقيقة .
- **الصدق والامانة:** لا فائدة من تقرير مدقق الحسابات الخارجي بدون الصدق والامانة .
- **الترابط:** ترابط جمل التقرير تعطي للقارئ دفعة لقراءة التقرير بشكل كامل حتى نهايته من دون تشتيت لذهن القارئ .

3-5 انواع تقرير مدقق الحسابات الخارجي

هنالك عدة انواع من تقارير مدققي الحسابات الخارجية من حيث ابداء الرأي وهي كالتالي :

اولا : التقرير غير المتحفظ (التقرير النظيف)

تقرير التدقيق غير المتحفظ (التقرير النظيف) هو النوع الأكثر شيوعاً للتقارير التي يتم الاشارة إليها باسم "الرأي غير المشروط" ، ويعتبره الكثيرون بمثابة "شهادة صحية نظيفة" ، وقد أدى ذلك إلى تسميتها "الرأي النظيف". في الواقع ، إنها ليست شهادة صحية نظيفة ، لأن المدقق يمكنه فقط تقديم تأكيد معقول بما يتعلق بالبيانات المالية ، وليس صحة الشركة نفسها ، أو سلامة سجلات الشركة التي لا تعتبر جزءاً من أساس البيانات المالية. يتم إصدار تقرير التدقيق غير المتحفظ من قبل مدققي الحسابات الخارجية بشأن البيانات المالية التي لم يجدوا فيها أية أخطاء جوهرية. يحتوي هذا التقرير على رأي غير متحفظ من مدقق حسابات مستقل يوضح فيه أن البيانات المالية للشركة كما تم إعدادها ، تقدم صورة حقيقية وعادلة ومتوافقة مع الاطر المحاسبية المستخدمة. لا يُظهر تقرير التدقيق غير المتحفظ للمساهمين فقط أن البيانات المالية تم عرضها بصورة حقيقية وعادلة وخالية من جميع الأخطاء الجوهرية ، ولكن يشير أيضاً إلى أن فريق الإدارة يتمتع بقدر كبير من النزاهة. ومع ذلك ، قبل أن يتم وضع الثقة في هذا التقرير ، يجب التأكد من أن المدققين الذين أصدروا التقارير هم من شركات تدقيق مستقلة. (Olatunji&Osho,2020:392)

ثانيا : التقرير المتحفظ

يقوم مدقق الحسابات الخارجي بالأدلاء برأي متحفظ اذا لاحظ اثناء عمله في تدقيق القوائم المالية ما يقيد رأيه , وفي هذه الحالة يكون مجبراً على تسجيل اعتراضاته او تحفظه التي يرى انه من الضرورة الاشارة الى ذلك . كما انه من الاهمية ملاحظة ذلك التحفظ الذي يرد في تقرير المدقق الخارجي , كما يجب يشمل تقرير المدقق على فقرة مستقلة خاصة بالإفصاح عن اسباب التحفظ الي تم وروده في التقرير . (Nabil,2017:16)

ثالثاً: التقرير العكسي (السلبى)

هو التقرير الذي يرى فيه مدقق الحسابات الخارجي بأن القوائم المالية بمجملها لا تعطي الصورة الصادقة والعادلة عن حقيقة المركز المالي للشركة محل التدقيق ولنتائج اعمالها خلال الفترة التي تم تدقيقها . وتوضح الممارسة المهنية بأن تقرير مدقق الحسابات برأي معاكس يمثل حالة نادرة الحدوث لما لهذا الرأي من آثار سلبية على الشركة , بالخصوص اذا كانت مدرجة في سوق الاوراق المالية . (Al-Kadiki et.al,2017:16)

رابعاً: تقرير عدم ابداء الرأي (الامتناع عن ابداء الرأي)

يتم اصدار تقرير من قبل المدقق الخارجي يتمتع فيه من ابداء رأيه في حالة عدم قناعته الاقتناع بصدق وعدالة القوائم المالية كوحدة , وقد يرجع سبب الامتناع عن ابداء الرأي الى وجود حدود على مجال التدقيق او بسبب عدم حياد علاقته بالزبون وفقاً لما اقره ميثاق السلوك المهني , وكلتا الحالتين تمنعانه من ابداء رأيه عن القوائم المالية كوحدة . ويكون امام مدقق الحسابات الخارجي خيار آخر (لكنه غير مطلوب) لامتناعه عن ابداء الرأي بسبب وجود مشكلة تتعلق بمقدرته على الاستمرار . ويتميز التقرير الذي يتم فيه الامتناع عن ابداء الرأي عن التقرير الذي يتم فيه ابداء رأي سلبي في ان النوع الاول يتم القيام به في حالة عدم توافر المعرفة الكافية للمدقق, بينما يتم القيام بالنوع الاخير في حالة توافر المعرفة الكافية بعدم عدالة القوائم المالية , ويتم استخدام كلا النوعين من التقارير في ظل وجود الحالات التي تنسم بالاهمية النسبية الشديدة. (Al-Quraishi,2011:385)

4 - ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية

1-4 مفهوم الموازنة الرأسمالية

تعد الموازنة الرأسمالية عملية شاملة من التخطيط الى اتخاذ القرارات فيما يخص انفاق الاموال التي لها فترة استرداد تزيد على عام او اكثر, حيث تبدأ من الجمع والتقييم والمفاضلة الى تحديد البديل الاستثماري الافضل والذي سيوفر عوائد مالية للشركة تزيد عن عام. ويعتبر وضع الموازنة الرأسمالية بمثابة قرار استثماري طويل الاجل وله خصائص النفقات كبيرة الحجم والتي تخلق منافع طويلة الاجل, لذلك من الضروري ان يكون هنالك حاجة دائمة الى التخطيط الدقيق لمحاولة تقليل المخاطر المتعلقة بالفشل. (Surya,2020:26) وتعتبر الموازنة الرأسمالية بمثابة اداة تحكم لقرارات التخطيط طويلة الاجل التي يمكن استخدامها كذلك للتقييم في الحصول على خطط الاستثمار واتخاذ قرارات ممكنة التطبيق للاستثمار في مختلف المشاريع, وتساعد هذه الاداة على اتخاذ قرارات للحصول على استثمارات مقبولة, كما يمكن استخدامها لتوسعة وتعظيم قيمة الاستثمار. (Safira&Kitri,2021:3)

مما سبق يرى الباحثان بأن القرارات الاستثمارية هي جوهر الموازنات الرأسمالية كونها من القرارات الاكثر خطورة واهمية لما تتضمنه من اموال ضخمة يتم المخاطرة بها من قبل الوحدات الاقتصادية في سبيل الحصول على ارباح وعوائد مستقبلية مناسبة, لذا سيتم تناول القرار الاستثماري بشي من التفصيل.

2-4 مفهوم القرار الاستثماري الرشيد

يمكن وصف القرار الاستثماري في الشركات على انه التزام مالي يستمر لسنوات عديدة وله آثار طويلة الاجل مثل العوائد والمخاطر وعدم اليقين والقيمة الزمنية للنقد. عادة ما تكون الاموال المرتبطة بهذه الاستثمارات ضخمة جداً, مع نطاق زمني طويل نسبياً. والامثلة على قرارات الاستثمار عديدة جداً منها المشاريع الجديدة, واستبدال الاصول, والاستثمار من اجل التوسع, وتحسين المنتج وخفض التكاليف. حيث تتأثر بالطبيعة الكاملة للمؤسسة الاقتصادية واتجاهها بشكل اساسي بقرار استثمار الشركات. لذلك, قد يكون للقرارات الاستثمارية غير المناسبة تأثير وخيمة على الشركات. حيث يمثل الهدف الاقتصادي للشركة في زيادة ثروة الملاك والمساهمين الى الحد الاقصى من خلال الاستثمار في مشاريع ذات قيمة حالية صافية موجبة (NPV) كون هذه الاستثمارات ستزيد من قيمة الاصول الحقيقية للشركة. (Adeniji,2021:37) وتعد عملية اتخاذ القرارات من الامور المهمة عند البدء بأي نشاط, وذلك للتأثير الواضح لتلك القرارات على مسار الوحدات الاقتصادية, حيث يسعى متخذي القرارات الى تحديد البدائل والمفاضلة فيما بينها سعياً منهم في اتخاذ القرار المناسب. ويجب ان يتوفر في القرار الرشيد متطلبات العقلانية او المعقولة في المحتوى والمضمون, وان يكون قائم على اساس علمي مدروس, بمعنى ان يقوم القرار على اساس مبدأ الرشد في التصرف. ويمثل اتخاذ القرار الرشيد العملية التي يتم من خلالها اتخاذ ذلك القرار باستخدام المعلومات والادلة التي يتم جمعها والتفكير التحليلي قبل اتخاذ القرار, ويعتبر اتخاذ القرار في غياب اي معلومات تتعلق به تصرف غير عقلائي ويؤدي الى نتائج سلبية تنعكس على مستقبل الوحدة الاقتصادية. (Al-Qassas,2014:84)

3-4 المقومات الاساسية للقرار الاستثماري

هنالك ثلاث مقومات اساسية يستند اليها القرار الاستثماري : (Sahiu,2012:78)

- 1- اتباع استراتيجية ملائمة للاستثمار : للمستثمرين اولويات خاصة تعرف بمنحى التفضيل الاستثماري, والذي يختلف لأي مستثمر حسب ميله تجاه عناصر اساسية مثل الربحية, السيولة والامان.
- 2- الاسترشاد بالأسس والمبادئ العلمية لاتخاذ القرار : صناعة القرار الاستثماري من اصعب المراحل في العملية الاستثمارية, كونه يأتي عادة على شكل بديل من بين مجموعة من البدائل, وكل بديل له عوائد وتكاليف متوقعة, لذا توجد مجموعة من الاسس والمبادئ العلمية لاتخاذ القرار الاستثماري :

- التحليل الاقتصادي لجميع العناصر الرئيسية للعوائد والتكاليف المتوقعة.
- الاهتمام بكافة الابعاد الزمنية.
- احتساب كافة المخاطر الاستثمارية المتوقع حدوثها من خلال تحليل كمي لهذه المخاطر.
- تحديد حجم السيولة اللازمة والضرورية لمواجهة متطلبات تشغيل الانشطة الاستثمارية.
- تشخيص كفاءة الانشطة الاستثمارية.
- حسم اطار الربحية من خلال تحديد مجال كل نوع من انواع العوائد النقدية, المالية, المادية, البشرية والمعلوماتية.
- الالتزام بكافة الاجراءات والتشريعات والسياسات والالتزامات الادارية والمالية والبيئية لغرض تحسين الاستثمار من اي مضاعفات سلبية.

3- **مراعاة العلاقة بين العائد والمخاطرة :** يجب على المستثمر الموازنة ما بين درجة المخاطرة والعائد المتوقع . وعليه ان يقتنع بأن الانشطة الاستثمارية محفوفة بالمخاطر , لذلك يجب على المستثمر ان يقوم بحسن اختيار المشروع الذي يتمكن من تحمل مخاطره .

4-4 مراحل اتخاذ القرار الاستثماري الرشيد

لنجاح المشروع الاستثماري لابد من اتباع منهج علمي في اتخاذ القرار الاستثماري والمرور بعدة مراحل للوصول للقرار الافضل , وتشمل هذه المراحل ما يلي : (Mansour & Ibrahim,2022:90)

1- **تحديد المشكلة الاستثمارية :** وهي من اهم المراحل , بسبب توقف المراحل التالية عليها , والمقصود منها هو تحديد الموضوع المراد اتخاذ قرار بشأنه تحديداً دقيقاً , لكي لا تأتي المراحل الاخرى وتسبب هدراً للمال والوقت دون حل المشكلة الاساسية .

2- **تجميع البيانات والمعلومات الخاصة باتخاذ القرار :** حيث يتم تجميع البيانات المراد عن الهدف المراد تحقيقه وفقاً لمختصين .

3- **تحديد البدائل الممكنة :** هو التحري والبحث عن البدائل الاستثمارية الممكنة بشرط ان تكون تلك البدائل قادرة على تحقيق الهدف وضمن الامكانيات والموارد المتاحة وان تكون قابلة للتقييم .

4- **تقييم العوائد المستقبلية للبدائل الاستثمارية :** وتبنى على اساس النتائج التي يتم توقعها لكل بديل, والتي لا تظهر بشكل فعلي الا في المستقبل , ويتم التقييم من خلال المفاضلة بين نقاط القوة والضعف لكل من البدائل المتاحة , بالاعتماد على الخبرة ودقة المعلومات المتوفرة.

5- **اختيار الفرصة الاستثمارية او البديل المناسب للأهداف المحددة :** بعد تجميع البيانات وتقييم العوائد المستقبلية المتوقعة لكل بديل , ونسبة المخاطر التي بإمكان المستثمر تحملها , يتم المفاضلة بين البدائل المتاحة واتخاذ القرار باختيار انسب البدائل , والحاصل على افضل نتيجة رقمية من خلال عملية التقييم .

5- اثر تقرير مدقق الحسابات الخارجي في ترشيد القرار الاستثماري

تعتبر البيانات المالية من أهم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية واتخاذ قرار استثماري سليم من قبل المستثمرين والتي يجب أن يتم إعدادها على أساس الوثوقية المنصوص عليها في المعايير الدولية والتمثيل الصادق لنشاط الوحدة الاقتصادية وخصائصها. الخصائص الفرعية التي يمكنها من تعزيز دقة القرارات المتخذة على أساس الوثوقية. يجب أن تمثل بصدق ودون تحيز أو خطأ متعمد أو معاملات أو أحداث غير مقصودة ذات طبيعة مالية للفترة الماضية. يرى مجلس معايير المحاسبة الدولية (ISAB) أن موثوقية المعلومات المالية تتحقق من خلال توافر الخصائص الفرعية , والتي يمكن تفسيرها من خلال التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية وان يتم تقديم تلك المعلومات وفقاً لجورها وليس فقط شكلها القانوني حتى تتمكن من خدمة الجهات المستفيدة بشكل اكثر دقة .بالإضافة الى ان تكون المعلومات المحاسبية المقدمة تمتاز بالحياد وغير متحيزة الجهة دون اخرى واخذ مبداء الحيطة والحذر عند اتخاذ قرار التقديرات المبينة في حالات عدم اليقين , كما وتفترض موثوقية المعلومات الواردة في القوائم المالية أن المعلومات المفصح عنها تمتاز بصفة الاكتمال لاتخاذ القرارات من الناحية المادية والاقتصادية.(Alesaa et.al,2020:327) قد يؤثر عدم تناسق المعلومات في التقارير المالية على ترشيد قرار الاستثمار وكفاءته بطريقتين رئيسيتين. أولاً , قد لا يرغب اصحاب رأس المال الخارجيون في توفير رأس مال كافٍ لتمويل فرصة الاستثمار. ثانياً , قد يكون لدى المديرين حوافز غير متوافقة مع أصحاب المصلحة الآخرين. قد يتطلع المدير إلى الاستثمار المفرط , المشار إليه باسم بناء الإمبراطورية , عن طريق زيادة حجم الشركة للحصول على المزيد من القوة والتعويض وما إلى ذلك. بالتالي فان زيادة الشفافية من التقارير المالية يجب أن تحسن كفاءة الاستثمار لأنها تقلل من عدم تناسق المعلومات وتحسن عملية التعاقد والرقابة.(Shakespeare,2020:428) واكد (Gyau et.al,2016:19) انه يمكن اتخاذ العديد من القرارات من قبل الأطراف المستفيدة بناءً على هذه البيانات المالية المدققة. ويعتبر تقرير مدقق الحسابات الخارجي بما في ذلك البيانات المالية بمثابة إطار معلوماتي موثوق للعديد من القرارات المالية. ويرغب المستثمرون الرأسماليين في شراء أو بيع الأسهم , من خلال التحقق من طلب القرض والذي سيعتمد على الحسابات المدققة , وتدعم تقارير مدقق الحسابات الخارجي المعلومات التي توفرها البيانات المالية وتوفر وسيلة لزيادة مصداقية افصاحات الإدارة. وبالتالي فإن الجمع بين تقارير التدقيق الخارجي و البيانات المالية يمكن أن يكون مؤشراً جيداً للعديد من أحداث العمل. و يساعد مستخدمي تلك البيانات على تعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات اقتصادية عقلانية بشأن الشركة. وفي ظل بيئة الأعمال الحالية شديدة التنافسية والتعقيد المتزايد لنماذج الأعمال وعملياتها , فإن المستخدمين الخارجيين للبيانات المالية للشركات يعتمدون بشكل كبير على تقارير المدققين الخارجيين للتأكد من أن المعلومات المالية التي تم الكشف عنها في البيانات المالية للشركات موثوقة. وتظهر نتائج العديد من الدراسات أن مستخدمي تقارير التدقيق يعتبرون المعلومات المقدمة في رأي المدقق مفيدة ومهمة عند اتخاذ القرارات , سواء فيما يتعلق بقراراتهم الخاصة بالاستثمار في الشركات وتمويلها وكذلك مبلغ الاستثمار أو القرض الذي سيتم منحه

ويعزز بشكل كبير تصورات المخاطر عند اتخاذ القرار. وأشار (Wadi,2015:378) وانطلاقاً من أهمية القوائم المالية باعتبارها مخرجات للنظام المحاسبي القائم في الشركة فإنه يجب اعداد هذه القوائم على اسس تتفق مع متطلبات الافصاح عن الجوانب الغامضة ذات التأثير النسبي الهام على قرارات المستثمرين واحكامهم , فإن اي تضليل في المعلومات الواردة في القوائم المالية من شأنه ان يفقدها اهميتها , اذ ان الغرض الرئيسي هو توفير معلومات عن الشركة ذات درجة كبيرة من الدقة والموضوعية تمكن مستخدميها من الاعتقاد بأن القوائم المالية تعبر عن صدق وعدالة المركز المالي للشركة وتحدد مصادر واستخدامات الاموال فيها , كما تجعل المستثمرون يثقون بأن ما عرض في القوائم والتقارير المالية وملحقاتها هي معلومات من الممكن ان تساعد في تقييم اداء الشركة التي يرغب في اتخاذ قرار استثماري رشيد بشأنها .

المبحث الثالث الجانب التطبيقي للبحث

6- مناقشة النتائج واختبار فرضية البحث

يهدف هذا البحث التطبيقي الى اختبار فرضية البحث , من خلال معرفة آراء عينة من مدققي الحسابات الخارجيين والمستثمرين في محافظة كربلاء المقدسة بخصوص تأثير تقرير مدقق الحسابات الخارجي في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية والمتمثلة بالمشاريع الاستثمارية .

1-6 وصف استبانة البحث

تم استخدام تقنية الاستبيان كأداة لجمع البيانات من افراد عينة البحث , حيث شملت استمارة الاستبيان (30) عبارة . وتم تقسيمها الى جزئين :

الجزء الاول : يتكون من مجموعة من الاسئلة تتعلق بالمعلومات الشخصية لأفراد عينة البحث (4) اسئلة .

الجزء الثاني : يختص بمتغيرات البحث , ويقسم الى محورين :

• المحور الاول : تم تخصيصه لتقرير مدقق الحسابات الخارجي (14) عبارة .

• المحور الثاني : تم تخصيصه لترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية (12) عبارة .

حيث تم اعتماد مقياس ليكارت الخماسي . وتم تحديد مقياس الاجابة عن فقرات البحث كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (1) مقياس ليكارت الخماسي

المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1

وسوف يتم تفسير المتوسطات الحسابية وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي حسب الجدول التالي :

جدول (2) الاوزان النسبية حسب مقياس ليكارت الخماسي

مهم بدرجة كبيرة جداً	مهم بدرجة كبيرة	مهم بدرجة متوسطة	مهم بدرجة ضعيفة	مهم بدرجة ضعيفة جداً او معدومة
5 – 4.2	4.2 – 3.4	3.4 – 2.6	2.6 – 1.8	1.8 – 1

2-6 عينة البحث

تم اختيار عينة الدارسة من الفئات ممن يمتلكون الخبرة العلمية والعملية والمتخصصين في مجال اتخاذ القرارات الاستثمارية وهم شريحة المستثمرين وشريحة المدققين الخارجيين المختصين بأعداد تقارير التدقيق الخارجي في محافظة كربلاء المقدسة . وتم اختيار عينة البحث بصورة عمدية باستهداف الفئات المذكورة حيث تم توزيع (80) استمارة استبيان وتم استرجاع (73) استمارة اي ان نسبة الاسترجاع بلغت (91.25%) وتعد نسبة صالحة للدراسة . كما نلاحظ ان العينة اكبر من (30) فرداً لذا وحسب نظرية (Central Limit Theorem) والتي مفادها ان توزيع جميع الاوساط الحسابية يكون قريب من التوزيع الطبيعي حتى اذا لم يكن التوزيع الاصلي للمجتمع قريباً من التوزيع الطبيعي شريطة ان يكون عدد افراد العينة (30) فرداً على الاقل . لذا سيتم الاعتماد على الاختبارات المعلمية لهذا البحث .

3-6 ادوات البحث الميداني

تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية والتي تتناسب مع موضوع البحث :

- معامل الفا كرونباخ للتأكد من مدى ثبات محاور البحث .
- التكرارات والنسب المئوية لأجل معرفة مدى استجابة افراد عينة البحث نحو فقرات محاور مجالات البحث وذلك من اجل وصف خصائص العينة المختارة .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة اتجاه اجابة افراد العينة والقيام بترتيبها حسب درجة الموافقة .
- معامل ارتباط بيرسون لبيان علاقة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع .
- الانحدار البسيط لمعرفة شكل واتجاه العلاقة .

4-6 ثبات اداة البحث

للتحقق من ثبات اداة البحث قام الباحثان بحساب الفا كرونباخ كما في الجدول التالي :

جدول رقم (3) مدى ثبات محاور البحث

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة الفا كرونباخ
تقرير مراقب الحسابات الخارجي	14	0.830
ترشيح قرارات الموازنة الرأسمالية	12	0.890
الاجمالي	26	0.916

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من الجدول السابق يتضح ان معامل الثبات الاجمالي قد بلغ نسبته (91.6%) تقريبا وهي نسبة عالية ومقبولة لأغراض البحث , مما يدل على ثبات محاور البحث .

5-6 تحليل اتجاهات افراد العينة اتجاه متغيرات البحث

سنحاول تحليل نتائج اسئلة المحورين باعتماد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

اولاً : تحليل خصائص عينة البحث

جدول رقم (4) خصائص عينة البحث

الخاصية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	60.3
	انثى	39.7
	الاجمالي	100%
العمر	من 20-30 سنة	38.4
	من 30-40 سنة	43.8
	من 40-50 سنة	13.7
	50 سنة فأكثر	4.1
التحصيل الدراسي	دبلوم	1.4
	بكالوريوس	61.6
	ماجستير	28.8
	دكتوراه	8.2
سنوات الخبرة والوظيفة	اقل من 5 سنوات	45.2
	من 5-10 سنوات	24.7
	من 10-15 سنة	16.4
	اكثر من 15 سنة	13.7

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على اجابات افراد العينة ومخرجات برنامج spss

من خلال الجدول السابق نستنتج الاتي :

- ان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث ويرجع السبب الى طبيعة العينة التي تتطلب ذلك لاسيما فئة المستثمرين .

- تحتوي العينة على فئات معتبرة للسن مما يساهم في اتخاذ قرار عقلائي فيما يخص موضوع البحث ونتائجه .
- التحصيل الدراسي والمؤهل العلمي لإفراد العينة ذو مستوى عال مما يعزز من صحة النتائج التي سيتم التوصل اليها .
- شملت عينة البحث عدة مستويات من سنوات الخبرة لإفراد العينة , مما يؤدي الى استخلاص نتائج موضوعية .

ثانياً : تحليل اتجاهات افراد العينة اتجاه متغيرات البحث

أ- تحليل اجابات افراد عينة البحث اتجاه متغير الافصاح المحاسبي

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور تقرير مدقق الحسابات الخارجي

الترتيب	درجة الاهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	ت
7	مهم بدرجة كبيرة	0.30	4.06	يرتكز المحتوى المعلوماتي لتقرير مدقق الحسابات الخارجي على الرسالة التي يوجهها المدقق للمستخدمين والمتمثلة في الرأي النهائي للمدقق عن القوائم المالية	1
1	مهم بدرجة كبيرة جداً	0.70	4.45	يؤدي القيام بالتدقيق الخارجي الى زيادة شفافية اعمال الشركة وزيادة مصداقية الافصاح الدوري للتقارير المالية	2
2	مهم بدرجة كبيرة جداً	0.72	4.30	يؤثر تقرير المدقق الخارجي ذو الرأي النظيف جوهرياً وبشكل ايجابي على اتخاذ القرارات الاستثمارية ويعتبر من اهم انواع التقارير	3
14	مهم بدرجة كبيرة	1.00	3.78	يعد تقرير المدقق الخارجي ذو الرأي المتحفظ (مهما كان نوع التحفظ) من اهم انواع التقارير ويؤثر بشكل جوهري على اتخاذ القرار الاستثماري	4
6	مهم بدرجة كبيرة	0.67	4.13	معايير اعداد التقارير عند المدقق الخارجي تساعد الاطراف المستفيدة لاسيما المستثمرين من ترشيد قراراتهم	5
4	مهم بدرجة كبيرة	0.64	4.16	توفر الاستقلالية والحيادية لدى المدقق الخارجي يعزز من الثقة في الرأي الذي يبديه في تقريره عن صدق وعدالة القوائم المالية	6
9	مهم بدرجة كبيرة	0.70	4.00	يعتبر التدقيق الخارجي اداة مساعدة يتم اللجوء اليها من قبل الادارة عند الاقبال على اتخاذ قرارات استراتيجية	7
3	مهم بدرجة كبيرة جداً	0.85	4.21	تقرير مدقق الحسابات الخارجي والذي يتم صياغته بطريقة يفهمها جميع فئات المستثمرين واصحاب المصالح افضل من التقرير الذي يتم صياغته بطريقة يفهمها فقط المتخصصون وذوي الخبرة في المجال	8
5	مهم بدرجة كبيرة	0.70	4.15	عند توافر خاصية الافصاح الكافي والعادل في كل جوانب تقرير مدقق الحسابات الخارجي يساهم ذلك في ترشيد قرارات المستثمرين	9
11	مهم بدرجة كبيرة	0.77	3.95	وجود الاشكال والبيانات الاحصائية في تقرير مدقق الحسابات الخارجي وتقرير القوائم المالية المدققة يساعد متخذي القرار بترشيد قراراتهم	10
12	مهم بدرجة كبيرة	0.94	3.90	لا بد ان يتضمن تقرير مدقق الحسابات الخارجي معلومات تفصيلية عن معدلات الارباح وعوائد الاسهم في القطاع الذي تنتمي اليه الشركة	11
8	مهم بدرجة كبيرة	0.80	4.04	لا بد ان يتضمن تقرير مدقق الحسابات الخارجي معلومات تفصيلية عن درجة المخاطرة في القطاع الذي تنتمي اليه الشركة	12
13	مهم بدرجة كبيرة	0.69	3.82	كل انواع تقارير مدقق الحسابات الخارجي لها محتوى من المعلومات يؤثر اتخاذ القرارات الاستثمارية	13

10	مهم بدرجة كبيرة	0.89	3.97	الحاجة لمخرجات مدقق الحسابات الخارجي تتولد من رغبة الاطراف الخارجية ذات الصلة بالمنشأة في اتخاذ قرار رشيد ومنطقي	14
	مهم بدرجة كبيرة	0.43	4.06	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول السابق تبين ان المرتبة الاولى جاءت بها الفقرة (2) "يؤدي القيام بالتدقيق الخارجي الى زيادة شفافية اعمال الشركة وزيادة مصداقية الافصاح الدوري للتقارير المالية" بمتوسط حسابي (4.45) و مهم بدرجة كبيرة جداً وانحراف معياري (0.70), ويدل ذلك على ان افراد العينة موافقون بدرجة كبيرة جداً على ان التدقيق الخارجي من الاعمال الضرورية جداً للشركة لأنه يساهم بصورة كبيرة في زيادة شفافية اعمال الشركة ويزيد من مصداقية المعلومات الواردة في التقارير المالية . كما نلاحظ ايضاً من خلال الجدول اعلاه بأن قيم الانحراف المعياري لجميع العبارات المتعلقة بمحور تقرير مدقق الحسابات الخارجي تدل على عدم وجود تشتت كبير في الاجابات , وقد ارتفعت متوسطات جميع فقرات الاستبيان لهذا المحور عن متوسط المقياس (test value=3) اي ان افراد العينة موافقون بدرجة كبيرة على فقرات الاستبيان . كما يتبين لنا بأن الاتجاه العام لجميع المتوسطات الحسابية كانت مرتفعة , مما يدل بأن جميع الاجابات عن فقرات محور البحث كانت ايجابية جداً , وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي العام لفقرات محور مراقب الحسابات الخارجي حيث بلغ (4.04) اي مهم بدرجة كبيرة , وقد بلغ الانحراف المعياري العام لهذا المحور (0.43) وهو اقل من (1) مما يعني ان تشتت اجابات افراد عينة البحث على فقرات هذا المحور كانت ضعيفة .

ب- تحليل اجابات افراد عينة البحث اتجاه متغير ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية	الترتيب
1	يعتمد متخذي القرارات الاستثمارية بشكل كبير على المعلومات الواردة في تقرير مدقق الحسابات الخارجي في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية	4.01	0.69	مهم بدرجة كبيرة	5
2	اعتماد متخذي القرار الاستثماري على المعلومات الواردة في تقرير مدققي الحسابات الخارجية يساهم في تخفيض درجة المخاطرة وعدم اليقين	4.15	0.72	مهم بدرجة كبيرة	1
3	يلجأ متخذ القرار الى استخدام حكمه الشخصي في حالة عدم توفر معلومات كاملة عن مخرجات تقرير مدقق الحسابات الخارجي	3.43	1.01	مهم بدرجة كبيرة	12
4	عندما يتم تجاهل تقرير مدقق الحسابات الخارجي يؤدي الى تضليل مختلف القرارات المتخذة لاسيما الاستثمارية منها	3.98	0.99	مهم بدرجة كبيرة	8
5	يقوم التدقيق الخارجي بتوفير المعلومات السليمة والدقيقة لمتخذي القرار حتى تمكنهم من ايجاد الحلول والمفاضلة بين البدائل	4.09	0.83	مهم بدرجة كبيرة	3
6	اشتمال تقرير مدقق الحسابات الخارجي على المعلومات ذات الاهمية النسبية الكبيرة يساعد صناع القرار في ترشيد قراراتهم الاستثمارية	4.09	0.71	مهم بدرجة كبيرة	2
7	الاشارة الى مدى قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها في الاجل القصير في تقرير مدقق الحسابات الخارجي يساهم في مساعدة المستثمرين في ترشيد قراراتهم الاستثمارية	4.00	0.78	مهم بدرجة كبيرة	6

9	مهم بدرجة كبيرة	0.81	3.94	الإشارة في تقرير مدقق الحسابات الخارجي عن نسبة المخاطر المالية المرتبطة بتمويل أصول الشركة من أموال الغير , تساعد في ترشيد القرارات الاستثمارية	8
7	مهم بدرجة كبيرة	0.86	4.00	وجود معلومات عن (القيمة الدفترية للسهم , العائد على الأصول , معدل العائد على حقوق المساهمين , معدل دوران الأصول , التدفقات النقدية) في التقارير المدققة خارجياً من شأنها ان تؤثر إيجاباً على ترشيد القرارات الاستثمارية	9
11	مهم بدرجة كبيرة	0.83	3.90	تزداد ثقة متخذي القرار الاستثماري بتقرير مدقق الحسابات الخارجي الذي يتم التوسع فيه ليشمل مواضيع أخرى غير مالية او أحداث مستقبلية	10
10	مهم بدرجة كبيرة	0.81	3.94	يتأثر القرار الاستثماري بوجود معلومات في تقرير مدقق الحسابات الخارجي تنفيذ بوجود او عدم وجود تغييرات في السياسات المحاسبية التي يتم اتباعها هذه السنة عن السنوات السابقة	11
4	مهم بدرجة كبيرة	0.79	4.02	يتأثر القرار الاستثماري بوجود معلومات في تقرير مدقق الحسابات الخارجي تتضمن عدم كفاية ومناسبة الإفصاح بسبب عدم توافر إيضاحات وبيانات كافية	12
	مهم بدرجة كبيرة	0.55	3.96	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول السابق تبين ان المرتبة الاولى جاءت بها الفقرة (1) " اعتماد متخذي القرار الاستثماري على المعلومات الواردة في تقرير مدققي الحسابات الخارجية يساهم في تخفيض درجة المخاطرة وعدم اليقين " بمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (0.72) , ويدل ذلك على ان افراد عينة البحث موافقون بدرجة كبيرة على ان متخذي القرار يعتمدون بشكل كبير على المعلومات الواردة في تقرير مدقق الحسابات الخارجي في تخفيض درجة المخاطرة وعدم اليقين عند اتخاذ القرارات الاستثمارية , كما نلاحظ ايضاً من خلال الجدول اعلاه بأن قيم الانحراف المعياري لجميع العبارات المتعلقة بمحور تقرير مدقق الحسابات الخارجي تدل على عدم وجود تشتت كبير في الاجابات , وقد ارتفعت متوسطات جميع فقرات الاستبيان لهذا المحور عن متوسط المقياس (3=test value) اي ان افراد العينة موافقون بدرجة كبيرة على فقرات الاستبيان . كما يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه بأن الاتجاه العام لجميع المتوسطات الحسابية كانت مرتفعة , مما يدل بأن جميع الاجابات عن فقرات محور البحث كانت ايجابية جداً , وهذا ما دل عليه المتوسط الحسابي العام لفقرات محور ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية حيث بلغ (3.96) اي مهم بدرجة كبيرة , وقد بلغ الانحراف المعياري العام لهذا المحور (0.55) وهو اقل من (1) مما يعني ان تشتت اجابات افراد عينة البحث على فقرات هذا المحور كانت ضعيفة .

6-6 قياس علاقة تأثير تقرير مدقق الحسابات الخارجي على ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية

جدول رقم (6) قياس علاقة الارتباط والانحدار تقرير مدقق الحسابات على ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية

تقرير مراقب الحسابات الخارجي							المتغيرات
المقاييس							ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية
Regression						Correlations	
T	Sig	F	Sig	β	R^2	R	
8.648	0.001	74.789	0.001	0.716	0.513	0.716**	0.001

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

من الجدول اعلاه اظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ارتباط ذي دلالة احصائية بين تقرير مدقق الحسابات الخارجي وترشيد قرارات الموازنة الاستثمارية , حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $R(0.716)$ وقيمة معامل التحديد $R^2(0.513)$ وهذا يعني ان تقرير مدقق الحسابات الخارجي فسر ما نسبته 51.3% من التغير الذي ممكن أن يطرأ على عملية ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية والنسبة المتبقية ترجع لأسباب واسهامات اخرى لم يتم تناولها من قبل الباحثان . كما نلاحظ أن مستوى الدلالة P-value هو (0.001) وهو اقل من (0.05) اي أن هناك علاقة معنوية ., وهذا يعني ان ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية يمكن ان تتأثر في الوقت الحالي بتقرير مدقق الحسابات الخارجي في محافظة كربلاء المقدسة , اما قيمة معامل (بيتا) فقد بلغت (0.716) وهذا يدل على ان اي زيادة في مستوى تقرير مدقق الحسابات الخارجي بوحدة واحدة يقابله تغير في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية بمقدار (71%) , اما قيمة (F) المحسوبة فقد بلغت (74.789) وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية والبالغة (3.976) وهذه النتيجة تدل على ان تقرير مدقق الحسابات الخارجي يؤثر في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية , اما معنوية معلمة النموذج فقد بلغت قيمتها (0.001) وهي تامة احصائياً كونها اصغر من مستوى المعنوية البالغة (0.05) وهو ما يدل على ان الانحدار معنوي. وتشير النتائج اعلاه الى تأكيد فرضية البحث الرئيسية وهذا يعني وجود علاقة تأثير معنوية ذات دلالة احصائية لدور تقرير مدقق الحسابات الخارجي في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية في بيئة محافظة كربلاء المقدسة .

المبحث الرابع

7- الاستنتاجات والتوصيات

من خلال الجانب النظري والتطبيقي للدراسة تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات :

7-1 الاستنتاجات

1. التدقيق الخارجي هو عملية يقوم بها مدقق يتمتع بالاستقلالية والحياد عن طريق فحص القوائم المالية والسجلات المحاسبية بهدف ابداء الرأي عن مدى صدق وعدالة القوائم المالية والحسابات والتزامها بمعايير المحاسبة المقبولة عموماً أو معايير التقارير المالية.
2. التدقيق الخارجي من الاعمال الضرورية جداً للشركة لأنه يساهم بصورة كبيرة في زيادة شفافية اعمال الشركة ويزيد من مصداقية المعلومات الواردة في التقارير المالية .
3. متخذي القرار يعتمدون بشكل كبير على المعلومات الواردة في تقرير مدقق الحسابات الخارجي في تخفيض درجة المخاطرة وعدم اليقين عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.
4. الأهمية النسبية لجميع عبارات المتغير المستقل كانت (مرتفعة)، نتج عنه أهمية نسبية إجمالية (مهم بدرجة كبيرة) مما يدل على أن اجابات افراد العينة تولي أهمية كبيرة للتدقيق الخارجي.
5. الأهمية النسبية لجميع عبارات المتغير التابع كانت (مرتفعة)، نتج عنه أهمية نسبية إجمالية (مهم بدرجة كبيرة) ، مما يدل على أن اجابات افراد العينة تولي أهمية كبيرة لترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية فيما يتعلق بضرورة اتخاذ قرار استثماري رشيد.
6. تقرير مدقق الحسابات الخارجي يقوم بتوفير معلومات موثوقة من قبل اطراف محايدة تساهم في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية واتخاذ قرار استثماري سليم في بيئة محافظة كربلاء المقدسة .

7-2 التوصيات

1. من الضروري ان يتم الاستعانة بمدقق حسابات خارجي يتمتع بالحياد والاستقلالية من قبل الوحدات الاقتصادية لتعزيز ثقة الاطراف الخارجية لا سيما المستثمرين بالمعلومات التي تصدرها الوحدة الاقتصادية من خلال قوائمها المالية .
2. من الضروري أن يتضمن تقرير المدقق الخارجي على كل الايضاحات والافصاحات المرفقة للقوائم المالية لغرض تعزيز الثقة واثبات موضوعية ومصداقية هذه القوائم المالية التي تساعد مستخدمي هذه المعلومات في اتخاذ القرار الاستثماري الرشيد.
3. ضرورة اهتمام المستثمرين بالمخاطر التي قد يتعرض لها المشروع الاستثماري بالاعتماد على معلومات محاسبية موثوقة ومدققة من قبل مدقق حسابات خارجي عند اتخاذهم القرار الاستثماري وليس على الحكم الشخصي .

4. الاهتمام بزيادة الوعي لدى الوحدات الاقتصادية والمستثمرين بأهمية المعلومات المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية والتي تم تصديقها من قبل مدقق الحسابات الخارجي لأنها تعد من أهم مصادر المعلومات التي يتم الاعتماد عليها من قبل المستثمرين في ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية لاتخاذ قرار استثماري سليم .
5. الاهتمام بزيادة الوعي لدى الوحدات الاقتصادية والمستثمرين بضرورة ترشيد قرارات الموازنة الرأسمالية واتخاذ القرارات الاستثمارية طويلة الأجل بصورة عقلانية من خلال الاعتماد على معلومات موثوقة وليس على الحكم الشخصي كون هذه المشاريع تؤثر على مستقبل الوحدة الاقتصادية بالنجاح أو الفشل لأنها تتضمن استثمار أموال كبيرة في بيئة تتسم بالمخاطرة وعدم التأكد .
6. ضرورة تشجيع الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى نشر الوعي الاستثماري وضرورة الاعتماد على المعلومات الموثوقة والمدققة لاتخاذ قرارات سليمة وعقد الندوات والمؤتمرات لمناقشة هذه الأبحاث ودراسة التوصيات والمقترحات التي يعرضها الباحثون .

المصادر

- 1- Abdallah, S. (2018). **External auditor type, discretionary accruals and investors' reactions**. Journal of Accounting in Emerging Economies, Vol. 8, No. 3, pp. 352-368.
- 2- Adeniji, Y. A. (2021). **Auditors' working Environment And Corporate Investment Decisions In Nigeria**. Journal Of Economics And Allied Research, 6(2), 35-47.
- 3- Alesaaa, A. H. M. A., Al-Labanb, D. A. A., & AL-Hamzawic, A. A. R. (2020). **Measuring the Reliability of Accounting Information and its role in Rationalising Investment Decisions and Improving the Value of a Company**. International Journal of Innovation, Creativity and Change. www.ijicc.net Volume 14, Issue 4.
- 4- Algabali, W. S. A. (2021). **The extent of the auditors' compliance with international financial reporting standards (IFRS) and their impact on investor decisions—An applied study on a sample of Egyptian banks—**. Business Science Review, Special Issue: June 2021 pp. 218-241.
- 5- Al-Kadiki, A., Al-Badri, H., & Al-Kadiki, N., (2017). **The informational content of the external auditor's report and its impact on the decision to grant credit in Libyan commercial banks**. Journal of Economic and Political Sciences, Issue (10), Year (2017).
- 6- Al-Mousawi, A. N., (2009). **The extent of efficiency and effectiveness of external audit methods in light of the electronic operation of accounting information systems**. <https://www.researchgate.net/publication/3336> .
- 7- Al-Qassas, K. A., (2014). **The use of the six sigma approach in rationalizing investment decision-making**. Master Thesis, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Palestine.
- 8- Al-Quraishi, I. R., (2011). **External auditing, a theoretical and practical scientific approach**. first edition, Dar Al-Maghrib Publishers and Publishers, Iraq, Baghdad.
- 9- Brahmi, Z, (2019). **The importance of external auditing in rationalizing the decisions of the economic institution**. MA thesis, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Mohamed Bou Diaf University - M'sila, Algeria.
- 10- Gyau, E., Owusu, F., & Amaning, N. (2016). **The Effect Of Audit Report On Investments And Lending Decisions In Ghana**. European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research, 4(4), 18-24.
- 11- Khalaf Allah, B., Ayyash, Z. , & Quwaider, M., (2021). **The role of external auditing in activating the corporate governance system in Algerian economic institutions**. Economic Issue Studies Journal, Vol. (12), No. (2), pp. 121-136.

- 12- Mansour, Y., & Ibrahim, N. A., (2022). **Evaluation of financial performance and its role in rationalizing investment decisions**. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Economic and Legal Sciences Series, Volume (44), Issue.
- 13- Moallem, R., (2020). **The role of the quality of external audit outputs in decision-making**. Master Thesis, College of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences. Larbi Ben M'hidi University - Oum El Bouaghi, Algeria.
- 14- Moisi, M., & Mohamed, A., (2018). **Studying the impact of the integration of internal auditing and external auditing on raising the economic value of the enterprise**. Annals of Bashar University in Economic Sciences, Volume (5), Issue (1).
- 15- Nabil, B., (2017). **The role of the external auditor in improving the performance of the economic institution**. Master Thesis, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria.
- 16- Naima, C., Somaya, S., & Sayeh, H., (2021). **The auditor's report and his contribution to the evaluation of financial performance**. Journal of Economic Growth and Entrepreneurship, Volume (4), Issue (4), (40), 98-115.
- 17- Olatunji, T. E., & Osho, A. E. (2020). **The roles of auditors' report in investors' decision making in Nigeria**. KIU Interdisciplinary Journal of Humanities and Social Sciences, 1(2), 390-405.
- 18- Safira, P. N. I., & Kitri, M. L. (2021). **Assessment of Investment Plan and Financing Strategy for Hobbyist-Based Marketplace as a New Business from PT XYZ**. Jurnal Ilmu Sosial Politik Dan Humaniora (Jisora), 4(1), 1-9.
- 19- Sahiun, S. K., (2012). **The impact of the media content of the external auditor's report and the audited financial statements in rationalizing the decisions of investors in the Palestine Stock Exchange**. Master's thesis, Faculty of Commerce, Islamic University, Gaza, Palestine.
- 20- Shakespeare, C. (2020). **Reporting matters: the real effects of financial reporting on investing and financing decisions**. Accounting and Business Research, 50(5), 425-442.
- 21- Surya , P. A. (2020). **Analisis Penganggaran Modal (Capital Budgeting) Program Pembangunan Irigasi di Jawa Barat**. Jurnal Manajemen Perbendaharaan, 1(1), 21-49.
- 22- Wadi, M. F., (2015). **The role of auditor effort in rationalizing investment decisions**. Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies, Volume (6), Issue (4), 366-395.
- 23- Wisdom, O., Oyebisi, O., Dorcas, A., David, A., & Oyedeji, L. Q., (2017). **Auditor's report and investment decisions in Nigeria: The standpoint of accounting academics**. Journal of Management & Administration, 2017(1), 181-195.